

الوافي في الوفيات

نفى ملك اللهو عنا الهموم ... ولو ثرن قتل ثوارها .
وقد سكنت حركات الأسي ... قيان تحرك أوتارها .
فهذي تعانق لي عودها ... وتلك تقبل مزمارها .
وراقصة لقطت رجلها ... حساب يد نقرت طارها .
وقضب من الشمع مصفرة ... تريك من النار نوارها .
كأن لها عمداً صفت ... وقد وزن العدل أقطارها .
تقل الدياجي على هامها ... وتهتك بالنور أستارها .
كأنا نسلط آجالها ... عليها فتمحق أعمارها .
ذكرت صقلية والأسى ... يهيج للنفس تذكارها .
ومنزلة للصبا قد خلت ... وكان بنو الظرف عمارها .
فإن كنت أخرجت من جنة ... فإني أحدث أخبارها .
ولولا ملوحة ماء البكاء ... حسيت دموعي أنهارها .
ضحكت ابن عشرين من صبوة ... بكيت ابن ستين أوزارها .
فلا تعظمن عليك الذنوب ... إذا كان ربك غفارها .
قلت : كذا فليكن الشعر عذوبة وانسجاماً وتمكن قواف وحسن تشبيه ولفظ استعارة وغوصاً
على المعاني .

أبو محمد البغدادي .

عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر الإمام الواعظ
العلامة جلال الدين أبو محمد البغدادي أحد المشاهير . ولد في حدود العشرين وست مائة
وتوفي سنة إحدى وثمانين وست مائة .

سمع من ابن اللتي ونصر بن عبد الرزاق وحدث أخذ عنه ابن الفوطي وأبو العلاء ابن الفرضي
ودفن في داره وولي تدريس المستنصرية . وكان وحيد دهره في الوعظ والتفسير وله مصنفات
منها : مشكاة البيان في تفسير القرآن ومراتع المرتعين في مراتع الأربعين من أخبار سيد
المرسلين وإيقاظ الوعاظ ولم يخلف مثله .
أبو طالب النسائي .

عبد الجبار بن عاصم النسائي حدث ببغداد . قال الدارقطني : ثقة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين
وما تين .

أبو محمد الجهرمي .

عبد الجبار بن أحمد بن محمد الجهرمي أبو محمد بن أبي الحدث . كان فقيهاً مناظراً ولي الحسبة ببغداد وعزل وولي الإشراف على جبل والنظر في أموال الوكلاء بواسطة والبصرة واتصل بالوزير أبي المحاسن وزير السلطان محمد بن ملكشاه وقبض عليه لما نكب الوزير وخلصه صدقة بن مزيد ثم قبض عليه العميد أبو جعفر وصودر على مال سمع من أبي محمد الصريفيني وحدث باليسير .

أبو المظفر عبد الجبار .

عبد الجبار بن عبد الجليل أبو المظفر . قال البخارزي في الدمية : ارتبطه صاحب أبو عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل C لكتابته في ديوان رسالته وكنا نحن ثلاثتنا : هو وأبو منصور الجلاب وهو منخرط في سلك الكتاب لنجابهته وأنشدني لنفسه ونحن في مجلس الأناضول بين يدي صاحب بالري سنة أربع وأربعين وأربع مائة : الرمل .

أشتهي نوماً ونيكاً معه ... إنما النوم مع النيك يطيب .

هو دائي ودوائي عندكم ... هل لدائي سادتي فيكم طيب .

قال البخارزي : هذا الفاضل صادق الاشتهاء أفصح عند الطبيب بالداء ولم يسر الحسو في الارتغاء يغر أن الطبيب هنا كناية عن القواد وعن البغاء وما أطيب ما اشتهى والعجب أنه ما بكى فهو كما وصفت به نفسي حيث قلت : السريع .

يا قوم إني رجل فاضل ... وليس في فضلي من شك .

أهوى كؤوس الراح مملوءة ... وأشتهي الإيلاج في الترك .

وأقضم القند ولا أشتكي ... وأكل التمر ولا أبكي .

عبد الجليل .

أبو المظفر المروزي .

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة أبو المظفر المروزي الفقيه الشافعي قدم دمشق وتفقه به جماعة منهم : أبو المفضل يحيى بن علي القرشي وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

أبو مسعود الأصبهاني كوتاه .

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن سهمرد بن مهرة الحافظ الكبير أبو مسعود الأصبهاني كوتاه بالكاف وبعد الواو تاء ثالثة الحروف وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة . تقدم ذكر والده وولده وحفيده في المحمدين